[378] 2 - يج: روي أن هرقل بعث رجلا من غسان وأمره أن يأتيه بخبر محمد، وقال له: احفظ لي من أمره ثلاثا: انظر على أي شئ تجده جالسا، ومن على يمينه، وإن استطعت أن تنظر إلى خاتم النبوة فافعل، فخرج الغساني حتى أتى النبي صلى الله عليه وآله فوجده جالسا على الارض، ووجد علي بن أبي طالب عليه السلام عن يمينه، وجعل رجليه في ماء يفور، فقال: من هذا على يمينه ؟ قيل: ابن عمه، فكتب ذلك ونسي الغساني الثالثة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: تعال فانظر إلى ما أمرك به صاحبك، فنظر إلى خاتم النبوة، فانصرف الرجل (1) إلى هرقل، قال: (2) ما صنعت ؟ قال: وجدته جالسا على الارض، والماء يفور تحت قدميه، ووجدت عليا ابن عمه عن يمينه، وأنسيت ما قلت لي في الخاتم، فدعاني فقال: " هلم إلى ما أمرك به صاحبك " فنظرت إلى خاتم النبوة، فقال هرقل: هذا الذي بشر به عيسى بن مريم، إنه يركب البعير فاتبعوه وصدقوه، ثم قال للرسول: اخرج إلى أخي فأعرض عليه فإنه شريكي في الملك، فقلت له فما طاب نفسه عن ذهاب ملكه. بيان: قوله: فقلت له، لعله من كلام الراوي، قال للامام (3) عليه السلام: إنما قال هرقل: شريكي، لانه لم يطب نفسه أن يذهب ملكه، ويحتمل أن يكون في الاصل فقال، أي النبي صلى الله عليه وآله، والاظهر أن المراد أن هرقل قال لرسوله: اخرج إلى أخي فأعرض عليه الاسلام، فإن أسلم أسلمت، وكان أخوه شريكه في السلطنة وقوله: فقلت، كلام الرسول على الالتفات، وضمير (له) للاخ وكذا ضمير (نفسه). 3 - يج: روي أن دحية الكلبي قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله بكتاب إلى قيصر فأرسل إلى الاسقف فأخبره بمحمد وكتابه، فقال: هذا النبي الذي كنا ننتظره

_____ (1) الرسول خ ل. (2) ثم قال خ ل. (3) لم يظهر ان الحديث مروى عن الامام، ولعل المروى عنه غير الائمة المعصومين عليهم السلام.

_____